

## التعليق على كتاب إبطال التأويلاط لأخبار الصفات لأبي يعلى

6341/7/81 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 64

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال القاضي ابو يعلى رحمة الله تعالى في كتابه ابطال التأويلاط لأخبار الصفات. قال رحمة الله تعالى حديث اخر حدثنا ابو القاسم باسناده - 00:00:00

عن يهزي بن حكيم عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال حدثنا نبي الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا اتاه الله وماه ولدا. وكان لا يدين دينا فمكث حتى اذا ذهب عمر وبقي عمر. تفكر فعلم انه لم - 00:00:20 ابئتر عند الله خيرا دعا بنيه فقال بيتر ايش؟ بيتر يمتر احسن عليك. بيتر لا بالراحة سلام عليكم. بيتر اي نعم في الاخير. بيتر اي نعم وعندنا هنا بيتر بالثاء - 00:00:40

معنى يدخل نعم لم يدخل عند الله خيرا نعم احسن الله اليك. دعا بنيه فقال اي اب كنت لكم؟ قالوا خير اب يا ابنا. قال فوالله لا يبقى عند رجل منكم - 00:01:08

مال هو مني الا وانا اخذه. او تفعلوا ما امركم به. قال فاخذ منهم ميثاقا. قال فاذا انا مت فاحرقوني ثم دكوني ثم دكوني زكوني. اي نعم. ثم دكوني من الدق. اي نعم احسن الله اليكم. دكوني صح. ثم - 00:01:27 ذروني في يوم ريح عاصف في يوم ريح عاصف. لعلي اظل الله. قال فعلوا ذلك ورب محمد حين مات. لعلي اضلله. اي نعم. بالضاد. اي نعم بالضاد. لا حول - 00:01:56

نسؤال الله يعني لعل افوت على الله ولا لا يجد مني شيئا احسن الله اليك قال فعلوا ذلك ورب محمد حين مات. فجيء به احسن ما كان. فعرض على الله تعالى. قال ما حملك على النار؟ قال - 00:02:17

اخشيتك يا رب ما حملك على النار؟ على النار. نعم قال خشيتك يا رباه. قال الله اجدك راهبا فتاب الله عليه او قال غفر له. وفي حديث اخر رواه ابو هريرة رضي الله عنه - 00:02:49

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسرف رجل على نفسه حتى اذا حضرته الوفاة قال لاهلها اذا انا مت فاحرقوني. ثم اسحرقوني. ثم ذروني في الرياح. فوالله لان قدر الله علي - 00:03:07

ليعدبني عذابا لا يعذبه احدا. قال فعل به قال فعل ذلك به. فقال الله جل اسمه لكل شيء اخذ منه شيئا. ربما اخذت منه فاذا هو قائم بين يدي الله تعالى. فقال له ما - 00:03:27

انك على ما صنعت قال خشيتك غفر الله له. روايات روایات وفي لفظ اخر ان رجلا من كان قبلكم لم يعمل خيرا قط الا التوحيد. وذكر الخبر. وفي لفظ اخر قال اذا انا - 00:03:47

فحرقوني ثم اطحونني ثم ذروني في البحر وذكر الخبر. اعلم ان هذا الخبر وان لم يرجع شيء من لفظه الى ما هو صفة من صفات الله. فان لفظه مشكل. وكان القائل له رجلا موحدا مغفورة له - 00:04:07

فوجب ان يوقف على معناه ليزول الاشكال. اما قوله اما قوله اظل الله اي انساه. كما قالت اي انساه انساه. نعم كما قال تعالى لا يضل ربي ولا ينسى. وقوله لا الله ان تضل احداها. اي انساه. وقيل - 00:04:27

في بعض الوجوه في تأويل قوله تعالى وو جدك ضالا فهدي. اي ناسيا فذكرك. والعرب تقول ظللت كذا اظللت اي نسيته من الاول  
معنى اظل الله يقول اي انساه ها يظل الله احسن اليه - [00:04:59](#)

الذى يظل الله. لا لعلى اظل الله يعني انا انساه لا لا يضل ربى ولا ينسى يعني اجل لعلى اضل ما يبقو ضلوا لعلى اظل الله لعلى  
انسى الله لا انسى الله - [00:05:38](#)

مم ضبط اضل ولا اضل عندي غير مضبوط احسن الله اليكم لكنه في الفتح ضبط اظل الله اي افوته. افوته. نعم يعني واذهب عنه  
هذا هو التعبير الذي يقتضيه الشياب. نعم - [00:06:20](#)

نعم. احسن الله اليك واذا كان هذا مؤد السياق نعم. و اذا كان ذلك معنى الضلال ها هنا فمراده ان الله سبحانه يهميتنى ولا يبعثنى  
فاستريح من والعرب تقول ظل الماء ظل الماء في البئر اذا غاب فيه ولم بين. ويكون تحقيق معنى قوله - [00:06:49](#)  
اظلوا الله اي لعل الله لا ينشرنى ولا يبعثنى فاستريح من عذابه. وهذا اظهار الجزء والخوف خشية بابلغ ما يكون في بابه. لا انه كان  
يعتقد قائله انه يجوز ان ينسى الله ان ينسى الله احد - [00:07:11](#)

هذا او يمكن ان يفوته شيء. ومثل ذلك ما روى عن عمر رضي الله عنه انه كان يقول في دعائه. اللهم ثم وان كنت كتبتي شقيا  
فامحنني واكتبني سعيدا فذكر اهل العلم ان ذلك اظهار غاية الخوف والخشية. حتى يسأل ما لا يكون. ان لو كان مما - [00:07:31](#)  
يكون حتى لا يفوته التضرع بكل وجه في طلب ما يكون واما قوله لان قدر علي ربى ليعدبني. فلا يمكن حمله على معنى القدرة. لان  
من توهم ذلك لم يكن - [00:07:58](#)

مؤمنا بالله عز وجل ولا عارفا به. وانما ذلك على معنى قوله تعالى في قصة يونس فظن ان لن نقدر عليه وذلك يرجع الى معنى  
التقدير لا الى معنى القدرة. لانه لا يصح ان يخفى على نبي معصوم ذلك. وقال - [00:08:15](#)  
الراء في تأويل قوله تعالى شيخ الاسلام يذكر هذا الحديث في مواضع وهو يستدل به على بالجهل في مثل هذا وان هذا العبد عذرها  
ربه لجهله بجهله بقدرة الله قال لان قدر الله هذا هو مقتضى السياق - [00:08:35](#)  
واراد ان يحرك ويزرع ويدرك في البر والبحر يعني ظنا منه انه اذا اتى هذه الحال وصار على هذه الحال ان الله لا انه لا يقدر عليه  
الله غفر له - [00:09:15](#)

في خشيته له انه ما حمله على ذلك الا خوف الله نعم الله كريم. نعم احسن الله اليك نعم. وقال الفراء في تأويل قوله ان لن نقدر  
عليه. اي ان لن يقدر عليه يعني اي ان لن - [00:09:38](#)

لن يقدر عليه ما قدرنا على هذا يحمل قوله لان قدر علي ربى ليعدبني. اي ان كان قدرها. اي حكم علي بالعقوبة فانه يعاقبني دائمة.  
وهذا كلام خائف جزء ووجب حمل كلامه على وجه صحيح لا ينافي المغفرة - [00:10:11](#)  
ولا يؤدي الى الكفر. انت احسن عليك. الله المستعان حدث اخر. نعم حدث الحقوق صريح انه ابو صالح انه يريده ان يصرفه  
عن معنى القدرة الاعتقاد يعني الى ان يكون كافرا ولا يكون مؤمن - [00:10:41](#)  
من شك في قدرة الله فهو كافر. نعم. غير مؤمن الى جاهلة اي نعم بجهلة نعم هذا واضح الحديث واضح اطحونى لو كان على هذا  
التاویل ما يحتاج يطحون ولا يسحقون ولا شي - [00:11:19](#)

نعم يا شيخ مساعد. السؤال في صفة الحقب اللي بعده. سم. في صفة الحقوق. الحق. نعم لا الله من بعدنا محمد النونية نعم يا فهد هنا  
في الفتح صناديق نقل المحقق فيفتح الباري قال الحافظ في الفتح واظهروا الاقوال ايه انه قال ذلك في - [00:12:00](#)  
لدهشته وغلبة الخوف عليه حتى ذهب بعقله لما يقول. ولم يقله قاصدا لحقيقة معناه بل في حال كان فيها كالغافل وال Zahal والناسي  
الذى لا يؤاخذ بما يصدر منه. وابعد الاقوال قول من قال انه - [00:12:31](#)

كان شرعا جواز المغفرة للكافر جواز المغفرة للكافر. للكافر نعم. هم هذا ما هو ما هو بذاهل هذا كلام واضح يجب على العيال  
يأخذ عليهم الميتاق يرسم لهم طريقة نعم - [00:12:51](#)  
بهذا التفصيل هذا لا يصدر ان زهول نعم - [00:13:37](#)